

قررت الجزائر وضع خطة عاجلة من محورين لمعالجة تزايد ظاهرة إقدام مواطنين في البلاد على إضرار النار في أجسادهم كما فعل التونسي محمد بو عزيزى مفجر ثورة بتونس منذ شهر تقريبا.
ووفقا لموقع صحيفة "الجزائر نيوز" الإلكتروني، اليوم الثلاثاء يتعلق المحور الأول: بإنشاء خلية أزمة تابعة لوزارة الداخلية دحو ولد قابلية، والمحور الثاني: تنفيذ حملة توعية عبر المساجد من أجل إقناع الجزائريين بأن هذا الفعل يعتبر انتحارا ويحرمه الدين الإسلامي الذي يعتبر قتل النفس كقتل شخص آخر، أو كمن قتل الناس جميعا.
وأضاف أن خلية الأزمة ستعمل على دراسة سبل امتصاص غضب المحتجين وتنفيذ تعليمات الوزير الأول الجزائري أحمد أو يحيى العاجلة لجميع الولاية (المحافظون) المؤكدة على ضرورة أخذ بعين الاعتبار اهتمامات المواطنين..
كما تعمل الخلية على الاتصال بمختلف المناطق في محاولة لإقناع المواطنين بالعدول عن مثل هذه التصرفات. ومن جهتها، ذكرت صحيفة "الخبر" الصادرة اليوم، أن شابا عاطلا عن العمل أضرم النار في جسده صباح أمس داخل مقر المجلس الشعبي الولائي بولاية الوادي الواقعة على بعد 630 كيلومترا جنوب شرق العاصمة احتجاجا على البطالة وحرمانه من السكن.

وأشارت الصحيفة إلى أن الشاب الذي يدعى "معايير لطفى" 35 عاما رب عائلة من ستة أفراد ويعانى البطالة والفقر المدقع منذ سنوات أقدم على إضرار النار في نفسه داخل مقر المجلس الشعبي الولائي مما أدى إلى إثارة حالة من الهلع والذعر بين صفوف الموظفين والعمال في المبنى الإداري للولاية الذي يضم بالإضافة إلى مقر المجلس الولائي ديوان الوالى ومديرية التنظيم والشئون العامة ومديرية الإدارة المحلية والأمانة العامة للولاية، حيث هرعوا إلى مكان الحادث.. وأن الضحية الجديد أصيب بحروق خطيرة من الدرجة الثانية فى النصف الأعلى من جسده.
يذكر أن عددا من الشباب العاطلين عن العمل كانوا قد قاموا منذ يوم "الجمعة" بمحاولة الانتحار حرقا وكان أشهرهم الشاب "بوطريف محسن" 27 عاما، الذى أقدم يوم السبت الماضى على إضرار النار فى جسده بمدينة "بوخضرة المنجمية" شمالى عاصمة الولاية تبسة الواقعة على بعد 670 كيلومترا شرق العاصمة، وذلك احتجاجا على الرد السلبي لرئيس البلدية الذى أجابه بعدم توفر مناصب الشغل.
وقد تسببت شائعة وفاته فى وقوع إضرابات من قبل متظاهرين فى المدينة مما دعا والد الشاب إلى نفيها موضحا أن ابنه يتلقى حاليا رعاية طبية متميزة كما أن عددا من كبار الأخصائيين قدموا من المستشفى العسكرى "العين نعجة" بالعاصمة إلى المركز مستشفى الحروق ابن رشد بولاية عنابة لرعاية ابنه.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/01/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com